

النهاية في غريب الأثر

{ غمس } (ه) فيه [اليَمِينُ الغَمُوسُ تَذَرُ الدَّيَّارَ بَلَاقِعَ] هي اليَمِينُ الكاذبة الفاجرة كالتي يَقْتَطِعُ بها الحالفُ مالَ غيره . سُمِّيَتْ غَمُوسًا لأنها تَغْمِسُ صاحبَها في الإثمِ ثم في النار . وفَعُولٌ للمبالغة .
- ومنه حديث الهجرة [وقد غَمَسَ حِلْفًا في آلِ العَصَا] أي أَخَذَ بِبِذْصِبٍ مِنْ عَقْدِهِمْ وَحِلْفِهِمْ يَأْمَنُ بِهِ كَانَتْ عَادَتُهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا فِي جَفْنَةٍ طِيبًا أَوْ دَمًا أَوْ رَمَادًا فَيُدْخِلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحَالُفِ لِيَتَمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِرَاكِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ .

(ه) ومنه حديث المَوَلُودِ [يكون غَمِيصًا أربعين لَيْلَةً] أي مَغْمُوسًا فِي الرَّحِمِ .

(ه) ومنه الحديث [فَاذْغَمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ] أي دَخَلَ فِيهِمْ وَغَاصَ